ألوان الحب الإلٰهي في شعر ابن الفارض و سلطان باهو: دراسة مقارنة

DIVERSE SHADS OF DIVINE LOVE IN THE POETRY OF IBN AL-FARID AND SULTAN BAHOO: A COMPARATIVE STUDY

أم حبيبه [*] / الدكتور غلام أحمد [**]

Abstract:
Ibn al-Farid (d. 632/1334) was a great Egyptian Sufi poet who was known because of his spontaneous flow of spirituality and love that was the dominated feature of his poetry. He had a tremendous impact on the subsequent Sufi thoughts and poetry. The echo of his spiritual poetry can be heard even after centuries by Sultan Bahoo (d. 1102) in his Punjabi and Persian poetry. This paper aims to compare and contrast the ideas of both Sufi poets. Interestingly Ibn Farid is known as Sultan al-Ashiqin while Sultan Bahoo is famous as Sultan al-Arfin and both of them not only attracted the intellectuals but also masses. It is attempted to conduct thematic and comparative study of both poets.
Key words: Egyptian poetry, Punjabi pottery, Ibn Farid, Sultan Bahoo, Sufism and Spirituality.

سلطان عمر بن الفارض كان عالماً ربّانيا و صوفيا بارعاً فی الأوساط المصرية فی القرن السادس الهجری۔ اشتهر ابن الفارض كشاعر صوفی مصری و عربی بين الناس، وله ديوان معروف مفهم بحب الله و رسوله۔ و لكن بعض الناس يفهمون أنّه فقط شاعر الحبّ والرومانسيه، و بذا فهم خاطی۔ لقد لعبّ شعره الصوفی الدور الأساسی فی نشر الحبّ والمعرفة بين المسلمين۔ و بكذا شاعرنا الشيخ العارف بالله سلطان باهو رجلٌ صوفیٌّ و عبقریٌّ۔ و هو شاعر باللغة بالفارسية و البنجابية، والناس ينشدون أشعاره فی حبّ الله و رسوله فی المناسبات الدينية و قد عرف بلقب ''سلطان العارفين''۔ فی هذا البحث المتواضح سألقی الضوءَ علی كلام هذين الشاعرين الجليلين۔

---

[*] باحثة الدكتوراه بقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية، جامعة الكلية الحكومية فيصل اباد

[**] المشرف الدكتور غلام أحمد الأستاذ المساعد قسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية، جامعة الكلية الحكومية فيصل اباد

[***] **Acknowledgement**: I do appreciate Prof. Dr. Ghulam Shamas-ur-Rehman for his kind guidance and supervision during the research

و إني سأركز على جانب الحبّ الالهى فى شعرهما۔ و أيضاً سأعقد مقارنة بليغة بينهما فى التصوف والجوانب المعرفية الآخرى۔

الحب سمة من سمات الصوفية و حال من أحوال الصوفية في كل العصور۔ والحب نقيض البغض، والحب الوداد والمحبة و كذلك الحِبُّ ''بالكسر'' تعنى المحبوب، حيث مادة (حب)، أي الحاء والباء أصول ثلاثة، أحدهما اللزوم والثبات، و الآخر من الشيء ذي الحب، والثالث وصف القِصر۔[۱]

إذا انقادت جواهر النفوس المتقاطعة بوصل المشاكلة، انبعثت منها لمحة نور يستضيء بها جواهر النفوس المتقاطعة بوصل المشاكلة، انبعثت منها لمحة نور تستضيء بها بواطن الأعضاء، فتتحرك لاشراقها طبائع الحياة، من ذلك خلف حاضر للنفس، متصل نجواطرها يسمى الحب[۲]

قد جاء في القرآن المجيد في سورة المائدة:

﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُّحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهٗ﴾[۳]

قال لله تعالىٰ في مقام آخر:

﴿قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ﴾[۴]

قال رسول لله صلى لله عليه وسلم:

''لايجد أحد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه إلا لله، و حتّى أن يقذف فى النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذا أنقذه لله منه، و حتى يكون لله و رسوله أحب إليه مما سواهما''[۵]

هكذا قال الدكتور شوقي ضيف:

''وهو لا يريد القتل الحقيقي بل يتخذه رمزا للحظات الفناء في الذات العلية حين يتجرد الصوفى۔ مثل ابن الفارض من حواسه و من كل وجوده، فلا يشعر بزمان و لا بمكان، وكأنما غاب عن حياته، بل كانما مات بسببه حبه شهيدًا، و هو موت لا يتحقق تصوف بدونه حتي ينمي المتصوف في الذات الربانية و نورها الإلٰهى، و حتي لايري في الوجود سوي ربه المائل في الكون و كائناته و كل شئ فيه۔''[۶]

و حب الإلهى عند مأمون غريب كما يقول:

''و الحب سمة من سمات المتصوفة في كل العصور، و ما أكثر ما قيل عن الحب والأشواق، و كم تحدث الصوفية عن هذا الحب الإلهي، والشوق إلي ما عندلله۔''[۷]

و ألوان الحب الإلٰهي عند ابن الفارس و سلطان باهو

هو أبو حفص و أبو القاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي مولده مصر و قضٰى حياته في مصر و توفي فيها۔[۸]

وكنيته أبوالقاسم و أبوالحفص ، واستشهر بابن الفارض وامّا لقبه فهو ''شرف الدينُ'' فهو سلطان العاشقين (سلطان العشاق) كانت اشعاره غالب في العشق الإلٰهي حتي إنه لقب بـ ''سلطان العاشقين''[۹]

و نجد أن المؤرخين اختلفوا في تعيين سنة ولادته۔ كما يقول ابن خلكان في كتابه ''وفيات الأعيان'' و ابن تغري بردي في كتابه ''النجوم الزاهرة''

ولد ابن الفارض في ۴ من شهر ذي القعدة سنة ۵۷۶ھ بالقاهرة۔[۱۰]

هكذا يعين ابن العماد في كتابه ''شذرات الذهب''

ولد ابن الفارض في شهر ذي القعدة سنة ۵۶۶ھ بمصر۔[۱۱]

و يذكر ابن أياس في كتابه ''بدائع الزهور في وقائع الدهور''

أن مولد شاعرنا كان في ۴ من شهر ذي القعدة سنة ۵۷۷ھ بالقاهرة۔[۱۲]

توفي ابن الفارض يوم الثلاثاء من الثاني من جمادي الأولىٰ سنة ۶۳۲ھ الموافق ۱۲۳۴م۔[۱۳]

إذا ندرس ديوان ابن الفارض يتضح لنا أن هذه المجموعة مليئة بالحب الإلٰهي و أفكار الصوفية و فيها قصيدتان ۔ الاولي ''التائية الكبرٰى'' و إنما سميت التائية الكبري لإن عدد أبياتها تبلغ إلي سبعمائة و ستين والاخرى ''التائية الصغرٰى'' عدد أبياتها تبلغ إلي ثلاث و مائة التي نعرفها باسم ''نظم السلوك''

هكذا أوّل ما نظمت القصيدة بي ''أنفاس الجنان و نفائس الجنان'' ثم بعد ذلك ''لوائح الجنان و روائح الجنان'' وتسميته لأن رأي ابن الفارض النبي صلي لله عليه وسلم في المنام. فأمره عليه الصلوة و السلام أن يسميها ''نظم السلوك'' و من هنا كانت هذه التسمية الأخيرة التي اشتهرت بها القصيدة۔

والقصيدة الصوفية الأخرىٰ بي ''الميمية'' و لكنها اشتهرت مع ذلك باسم المدامة أي الخمر التي رمز بها الشاعر عن الحب الإلٰهي الذي هو مبدأ الخلق الكوني تعرف هذه القصيدة باسم ''الخمرية''[۱۴]

كان يستغرق ابن الفارض بالحب الإلٰهي و صار سلطان العاشقين و إمام المحبين بين شعراء العرب و قضٰى حياته كلها في إطاعة لله تعالىٰ و نجد في أبياته إطاعة لله تعالىٰ في كل مجال الحياة۔

قد استشهد في أبياته بآيات القرآن الكريم والحديث النبوي كما استخدم المصطلحات الصوفية و يأتي الأبيات الغزلية والخمرية و صفات المحمودة وغيرها۔

ان لإبن الفارض خدمات جليلة فی العلم والأدب وله ديوان شهير هناک شروح كثيرة لديوانه۔ و عدد قليل من تلک الشروح طبعت والكثير منها لا تزال مخطوطة۔

و على سبيل المثال فإنّ من أهمّ الشروح نذكر:

۱۔ شرح التائية الكبرى لسعيد الدين الفرغاني (۶۹۹ھ۔۱۲۹۹م)
و عنوانه ''منتهى المدارک''[۱۵]

۲۔ شرح التائيّة الكبرى والميميّة (الخمريّة) لداؤد بن محمد القيصريّ (۷۵۰ھ۔۱۳۵۰م)

۳۔ شرح الديوان لبدر الدين حسن البورينی (۱۰۲۴ھ۔۱۶۱۵م)

۴۔ شرح الديوان لعبدالغني النابلسي (۱۱۴۳ھ۔۱۷۳۱م) و عنوانه ''كشف السرّ الغامض فی شرح ديوان ابن الفارض''

۵۔ و من الشروح الحديثة نذكر شرح أمين الخوري المسمّٰى ''جلاء الغامض فی شرح ديوان ابن الفارض'' الذي طُبع عدّة مرّات في بيروت، آخرها عام ۱۹۱۰م۔ و أخيراً، تحقيق و شرح ديوان ابن الفارض، للدكتور عبدالخالق محمود عبدالخالق، الذی طُبع بالقاهرة سنة ۱۹۸۴م۔ إلّا أنّ هذه الشروح المتأخّرة لم تأتِ بجديدٍ، بل هي في الأغلب تلخيص لِمَا سبق من شروح۔

و بجانب تلک الشروح، نجد فی الشرق بعض الدراسات عن ابن الفارض، و أهمها:

۱۔ ''ابن الفارض والحبُّ الإلٰهي'' و هی رسالة الدكتوراة للدكتور مصطفىٰ محمد حلمي، و هی دراسة كاملة أساسيَّة لحياة ابن الفارض و معاناته الصوفية۔

۲۔ ''شعر عمر بن الفارض'' دراسة في فنّ الشعر الصوفي'' للدكتور عاطف جودت نصر، و هی لاتضيف كثير اعلى دراسة الدكتور مصطفىٰ حلمي۔[۱۶]

كما ظفر ديوان ابن الفارض بعناية الشرّاح والباحثين في الشرق، فقد حظي أيضاً بانتشار واسع بين المستشرقين الغربيّين۔

هكذا في اللغة البنجابية كتب الشعراء بالكثرة و منهم نذكر بعضاً. مثل بلهے شاه ۱۷۵۷م، و ميان محمد بخش ۱۲۴۶ھ، و وارث شاه ۱۷۳۵م، وخواجه غلام فريد ۱۸۴۵م، والشيخ فريد الدين مسعود كنج شكر ۵۶۹ھ او ۵۷۵ھ، و من ہؤلاء الشعراء ہنا ہو الشيخ سلطان العارفين ہو رائد الشعر البنجابي والفارسي و إمام الشعر الصوفي ليس في بنجاب بل في شبة القارة كلها۔

كان إسمه الكامل ''سلطان باهو'' ولكن الإسم الخاص الذي يستعمله لنفسه في شعره ہو ''باهو''[۱۷]

و له ألقاب كثيرة مثل، سلطان العارفين و برہان الواصلين و سلطان الفقر و فنٰی في هو۔[۱۸]

و لد الشيخ سلطان باهو ببلد شوركوت سنة ۱۰۳۹ھ ۱۶۲۹م۔[۱۹]

كان من قبيلة ''الأعوان'' التي تنسب إلي علي بن ابي طالب رضي الله تعالیٰ عنه۔[۲۰]

وقد اتفق المؤرخون علٰي ان سلطان باهو ارتحل بأوّل الجمادي الثاني ۱۱۰۲ھ في ليلة الجمعة[۲۱]

نجد ديوان لشيخ باللغة الفارسية لكن نكتفی علي كلامه الذی يوجد باللغة البنجابية ہذا الكلام شهير بإسم ''سه حرفی'' اَوْ ''كلامِ باهو'' و أيضاً عرف بإسم ''أبيات باهو''

إن لشيخنا خدمات جليلة فی العلم و الأدب و ألف كتبا كثيرة و بلغ عدده مائة و أربعين (۱۴۰)۔ و من تلك الخدمات دواوينه و أعماله الأدبية ہی:

۱۔ عين الفقر كبير	۲۔ عين الفقر صغير	۳۔ عين الفقر متوسط
۴۔ عقل بيدار كبيری	۵۔ عقل بيدار صغير	۶۔ تلميذ الرحمٰن
۷۔ مجالسة النبي	۸۔ محبت الاسرار	۹۔ اسرار قادری
۱۰۔ توفيق ہدايت	۱۱۔ تيغ برہنه	مجموعة الفضل
۱۳۔ محک الفقر كبير	۱۴۔ محک الفقر صغير	۱۵۔ فضل اللقاء
۱۶۔ شمس العارفين	۱۷۔ ديوان باهو كبير	۱۸۔ ديوان باهو صغير
۱۹۔ رساله روحی	۲۰۔ اورنگ شاہی	۲۱۔ امير الكونين
۲۲۔ جامع الاسرار	۲۳۔ مفتاح العاشقين	۲۴۔ قرب ديدار
۲۵۔ نور الهدیٰ	۲۶۔ عين النجا	۲۷۔ قطب الأقطاب
۲۸۔ محكم الفقراء	۲۹۔ كشف الاسرار	۳۰۔ شمس العاشقين[۲۲]

و ترجم كثير من الناس كتبه باللغات الأخریٰ۔

وحدة الوجود و وحدة الشهود مظهر عند المشائخ والصوفية۔

كما قال إبراهيم هلال:

''حيث لم تظهر هذه الفكرة بشكل منسق و دقيق قبله، فهو يري أن الوجود بأسره حقيقة واحدة لاثنائية فيها ولاتعدد۔''[۲۳]

وحدة الشهود هي حال، و ليس علماً أو اعتقاداً ولا تخضع لوصف ولا تفسير، وهي الحال التي، تسميها الصوفية بالفناء و عين التوحيد و حال الجمع فأصحاب هذه النظرية هم رجال فنوا في حبهم عن أنفسهم و عن كل ميل غير الحق سبحانه، فلم يشاهدوا في الوجود غيره، لا ستغراقهم فيها بالكلية. أمّا نظرية وحدة الوجود فإنها تعبير فلسفي وجودي عن وحدة الحق والخلق۔[۲۴]

و نجد اثر وحدة الوجود و وحدة الشهود في شعرهما مثل قال ابن الفارض:

زدني بفرط الحب فيک تحيرا
وارحم حشي بلظي هواک تسعرا

قبل الكلام عن معني القصيدة يجب علينا معرفة الحال الذي كان به ابن الفارض عندما قال هذا البيت، هناک حال يصل إليه الصوفي قبل الوصول إلي الحقيقة التامة و هو التردد بين الجمع والفرق وفتارة يكون بالجمع و تارة بالفرق؛ ففي هذا الحال و أعني التردد يكون الصوفي في اضطراب نفسي لا يعلم الحقيقة فتارة يري الجمع أي الوجود واحد (وحدة الوجود)، و تارة يري الفرق و هو الموجودات (أي أن هناک خالق و مخلوق كل منهما منفصل عن الآخر)، ففي هذه الحال يري وجود واحد مستقل، و موجودات فهو متردد هل هو وجود واحد أم وجودين، و في هذا المقام غالباً ما تكون عبارتهم بفهم منها الاتحاد، لأنهم يظنون أنهم اتحدوا بالله ثم زال الاتحاد لترددهم بين الحالين، والذي يظهر لي أن ابن الفارض كان في هذه المرتبة عندما قال علي التكرار والتجدد قال ابن الفارض: ''زدني بفرط الحب فيک تحيرا'' وهذا يعني أن ابن الفارض لا يعلم هل هناک وجود واحد أم وجودين؟

في هذا البيت لم يكتف ابن الفارض بطلب الزيادة في الحب فقط و إنما طلب من الله زيادة في الإفراط في هذا الحب حين جمع بين هاتين الكلمتين (زدني بفرط) و الفرط يعني مجاوزة الحد، والإفراط في الحب لا يسمي حبا، و إنما يرتفع ليصل إلي مرحلة العشق والوجد ثم الفناء عند الصوفيين، وكلمة (تحيرا) ترمز إلي الفناء و هذا المعني الذي استنبطته من كلمة (تحيرا) فهي من حار الرجل يحار حيرة وحيرا و حيرا و حيرانا نظر إلي الشيء فغشي عليه فهنا الشاعر يطلب من الله

ان يصل إلي مرحلة عالية من العشق إلي أن يشعر بتلك اللذة التي تغيبه عن الحياة و تفنيه من الوجود۔

وقوله: ''وارحم حشي بلظي هواک تسعرا'' ارحم من معاني الرحمة، ترک عقوبة من يستحق العقوبة، و هذه من ضمن الكرامات التي تصل إليها الصوفي حينما يتوقف عن جميع العبادات بدعوي أنه وصل إلي مرحلة لا يعاقبه الله عليها حتي و إن ترک الواجبات وافتعل المحرمات، و هذه المرحلة التي يسعي لتحقيقها ابن الفارض حينما طلب من الله أن يعطف عليه و يرحمه و يكف عنه عذابه، نتيجة لما وصل إليه من الدرجات العليا في الحب الإلهي و هذا ماعبرعنه بكلمة (هواک) و (فرط الحب) وما عبر عنه المعني العام الذي يشير إليه الشطر الثاني من تسعر الحشي بلظي النيران إشارة إلي معاناة المحب والعاشق الإلهي۔

فالوحدة عند ابن الفارض اقرب إلي وحدة الشهود من وحدة الوجود، و لكن يوجد في أشعاره مايوهم أنه من مظاهر وحدة الوجود، حيث الفرق الأساسي بين الوحدتين هو أن وحدة الشهود حال أو تجربة يعانيها الصوفي لا عقيدة و لا علم ولادعوي فلسفية يحاول برهنتها أو يطالب لغير بتصديقها۔[۲۵]

و يقول قمر كيلاني:

فعنده أن الكون علي سعته ليس إلا مرآة للجمال الإلٰهي، الجمال الذي يرائ في كل شئ، و كل شيئ جميل إنما استمد جماله من الذات العلية۔[۲۶]

هكذا قال الشيخ سلطان العارفين:

و لا موجود في الكونين لا مقصود إلا هو
هو الاوّل هو هوالآخر ظهور آمد تجلي او
بذات خود هويدا حق كه لا في الكون الا هو

نجد فيها وحدة الوجود و وحدة الشهود كلاهما عندما قال الشاعر البيت الاوّل إلي ''هويدا حق'' يوجد فيها فلسفة وحدة الشهود إلا بعدها يوجد فلسفة وحدة الوجود حين قال الشاعر لا في الكون الا هو۔[۲۷]

و عند الشيخ سلطان العارفين فلسفة وحدة الوجود و وحدة الشهود كلاهما شيٌ واحد۔

نجد ألوان الحب الإلٰهي فى الشعر الشاعرين:

قال ابن الفارض:

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوي سهل
فما اختاره مضني به وله عقل
و عش خاليا فالحب راحته عنا
و أوله سقم و آخره قتل
ولكن لدي الموت فيه صبابة
حياة لمن أهوي علي بها الفضل
نصحتک علما بالهوي والذي أرى
مخالفتي فاختر لنفسک ما يحلو
فان شئت أن تحيا سعيد أفمث به
شهيدا و إلا فالغرام له أهل

في هذه الأبيات يبين أحوال الحب و يقول لا يريد أن يعيش إلا في المحبة الإلٰهية والموت في الحب الإلٰهي حياة عنده و يحب موته لأنه يري فيه حياته۔

عند ما نقرأ ديوان سلطان العارفين رحمه الله تعالیٰ نجد أنّه يكرر في أشعاره معاني نفي الذات، و يؤكدالحب الإلٰهي، فهو يري أنّ الصلوٰت الظاہرة والطاعات الخارجة من غير أيّ تغير ايجابي للنفس والباطن لا تجد نفعاً ولا تفيد شيئا۔

و قال الشيخ سلطان العارفين:

جو دم غافل سو دم کافر اسانوں مرشد ايہہ پڑھايا ہو
سنيا سخن گياں کھُل اکھيں اساں چت مولا ول لا ياہو
کيتي جان حوالے رب دے اساں ايسا عشق کمايا ہو
مرن توں اگے مر گئے باھو تاں مطلب نوں پايا ہو[۲۸]

و حيث يُشترى مثقال من العشق هناك يدفع المن من الإيمان أي كلما قوى الإيمان قوى العشق! و إن إكثار القراءة و الاشتغال بالأوراد لن ينفعك لأنك لا تستطيع أن تفوز بشئ دون المرشد و لو سهرت الليالى و ظللت تقرأ فيها و تذكر الله! و يجب أن نموت قبل أن نموت يا (باهو) لكى نفوز بما نريد الوصال بالله عزوجل و نعرفه حق معرفته سبحانه و تعالیٰ![۲۹]

في هذه الأبيات يبين الشاعر نفس المعني التي ورد في الأشعار السابقة، إذ يقول: إنّ النفس الغافلة بي النفس الكافرة، و انّني عندما سمعت هذا الكلام من الشيخ استيقظت من نوم الغفلة، و توجهت إلي الله سبحانه و تعالیٰ و فوضت نفسي إليه، و أحببته حبًّا جمًّا۔

ثم يقول: إنّ الذي مات قبل أن يموت هو الذي وجد بغيتهٗ و مرادهٗ في هذه الدنيا. و معني هذا الموت هو فناء ارادة العبد في رضا المولي و تفويض الأمر إلي الله ربّ العالمين كما جاء فى القرآن الكريم:

﴿ وَ اُفَوِّضُ اَمۡرِي اِلَى اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بَصِيۡرٌۢ بِالۡعِبَادِ﴾ [۳۰]

قال ابن الفارض:

انتم فروضي و نفلي	أنتم حديثي و شغلي
يا قبلتي في صلاتي	إذا وقفت أصلي
جمالكم نصب عيني	إليه وجهت كلي
و سركم في ضميري	والقلب طور التجلي
آنست في الحي ناراً	ليلاً فبشرت أهلي
قلت امكثوا فعلي	أجد هداي لعلي
دنوت منها فكانت	نار المكلّم قبلي
نوديت منها جهاراً	رُدّوا ليالي وصلي
حتي إذا ماتداني ال	ميقات في جمع شملي
صارت جبالي دكا	من هيبة المتجلي
ولاح سرّ خفي	يدريه من كان مثلي
و صرت موسي زماني	مذصار بعضي علّي
فالموت فيه حياتي	و في حياتي قتلي [۳۱]

هذه القصيدة مشهورة في الحب الإلٰهي و قد بين فيه الشاعر أنه لا علاقة له بالدنيا و ملذاتها. بل هو مشغول مع الحبيب الحقيقي بالكلية. و هو لايعرف أحد اسوي حبيبه۔

و لذا يقول: يا حبيبي و يا إلهي أنت صلاتي وحياتي و أنا لا أتوجه إلي أحد سواک۔ ثم يشبه حاله بحال سيّدنا موسي عليه السلام عندما ذهب للقاء ربه و صار كليما و حكيما فهو يقول قد وجد الحب الإلٰهي بواسطة الزهد و ترک الدنيا۔

و قال الشيخ سلطان العارفين:

اندر وچ نماز اساڈي ہکسے جاتيوے ہو
نال قيام رکوع سجودے کر تکرار پڑھيوے ہو
ايہہ دل ہجر فراقوں سڑيا ايہہ دم مرے نہ جيوے ہو

سچا راہ محمد والا باھوؒ جیں وچ رب لبھیوے ہو[۳۲]

(لا قرار و لا طمانينة لك يا زاهد في صلوات، و لا فائدة لك فيها، إذا لم تطع محمداً صلى الله عليه وسلم و لم تتبع شريعته و سنته!!) إن صلواتنا التي نصليها بكل قلب و خضوع، لا تنفع حتى و لو تكررت، إذ أننا ننويها مرة واحدة و تتكرر قيامها وركوعها و سجودها، إلا أن قلبي لا يطمئن إلى ذلك، و إنما يبقى معلقا بين الحياة والموت فلا يموت و لا يحي في فراق المرشد! والحق أن طريق محمد صلى الله عليه و سلم هو الحق والصدق إذهو وحده يهديك إلى الله و يقودك إلى حضرته و جواره![۳۳]

ثم يقول في هذه الأبيات إن صلاة العارف لا يكون في الظاهر بالجسد العنصري فقط ،بل إنه يصلي صلاة خالصة و ينوي نيةً صادقة فصلاة العارف لا يكون بالجوارح فقط بل يكون بالقلب والروح والجسد معاً۔

والصلوة التي تكون من توجه القلب و نية الروح لا تكون صلوة نافعةً بل لا بُدّ للعارف والسالک أن يضطرب في فراق المحبوب، و يبكي بخشوع، و يحي بذكر الله تعالىٰ۔

وهذا هو الطريق الصادق الذي يُوصل المحبَّ إلي لقاء الله تعالىٰ۔

و يقول ابن الفارض

حديثه أو حديث عنه يطريني
هذا إذا غاب أو هذا إذا حضرا
كلاهما حسن عندي أسربه
لكن أحلاهما ما وافق النظرا[۳۴]

و في نفس المعني السابق يقول الشاعر ابن الفارض:

أنا لا أفرح بشئ مثل فرحي بذكر الحبيب، يعني أنا لا يحب الدنيا و ملذاته بل إنه يحلو له ذكر حبيبه في كل وقت و حين ثم يقول إنه يعشق محبوبه الحقيقي في كلا الحالتين الغياب والمشاهدة و لكنه يحب خاصة أن ينظر إليه نظرة عاطفة و إحسان۔

باہجھ حضوری نہیں منظوری توڑے پڑھن بانگ صلاتاں ہو
روزے نفل نماز گزارن توڑے جاگن ساریاں راتاں ہو
باجھوں قلب حضور نہ ہووے توڑے کڈھن سے زکاتاں ہو
باھوؒ باجھ خدا رب حاصل ناہیں ناں تاثیر جماتاں ہو[۳۵]

و لا يقبل عمل من أحد إلا من آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم و حضر فى جنابه فلا أذان و لا صلاة دون الإيمان به! حتى و لو أنهم صاموا و صلوا النوافل ساهرين الليل كله! و أن الحضور فى جنابه صلى الله عليه وسلم لا يتحقق إلا بحضور القلب حتى و لو أنهم أدوا زكاة الأموال! و تأكديا (باهو) أن التقرب إلى الله سبحانه و تعالىٰ لا يتحقق إلا بالفناء فى حبه عزوجل! و حتى أن الصلوات مع الجماعة لا تنفع شيئا فى ذلک (أى لا دين دون الإيمان بالله و برسالة المصطفىٰ صلى الله عليه وسلم!)[۳۶]

يقول الشاعر إنّ السالك لا يصل إلى حضرة الحبيب فقط بكثرة الصلاة و الصيام و إحياء الليالى، بل لا بدُّ له من توجهِ القلب إلى المحبوب توجُّها كاملا و لا يحصل الحضور القلبي بإخراج زكاة الاموال فقط ينبغى السالك أن يحضر عند الشيخ المربّى ويأخذ التربية على يديه ثم يحصل له الفوز والنجاح فى الدارين۔

و يقول ابن الفارض:

لم أخش و أنت ساكن أحشائي
إن أصبح عني كُلُّ خِلَ نَائِ
فالنّاس إثنانِ وَاحدٌ أعشقه
والاخر لَم أحسَبهُ في الأحياءِ[۳۷]

يقول ابن الفارض: يا حبيبي و يا إلهى! لو كان حبک موجودا في قلبي أنا لا أخشي من أكون وحيدا منفردا في الكون، ولا أحد يعرفنى۔ فمعرفتي لک يغنيني عن كل شيئ آخر۔

ضروري نفس کُتے نوں قيما قيم کچيوے ہو
نال محبت ذکر الله دا دم دم پيا پڑھيوے ہو
ذکر کنوں رب حاصل تھيندا ذاتوں ذات دسيوے ہو
دوہيں جہان غلام تنہاندے باهو جنہاں ذات لبھيوے ہو[۳۸]

و يجب أن تغلب على النفس الكلب الأمارة بالسوء! و ذلك بأن نجعل منها لحما مفروما فنمزقها تمزيقا! و ذلك يمكن لنا بأن نذكر الله بكل حب و إخلاص دائما و فى كل حين و آن! و نتوصل إلى الرب عز اسمه بالذكر، و نستطيع أن ننظر إلى ذاته عزوجل! و أنا أفدى بنفس (ياباهو) لمن يوفق فى الوصول إلى حضرة الذات الربانية حيث لامكان و لا زمان هناك!![۳۹]

يقول الشيخ سلطان العارفين: لا بدّ للسالک ترويض النفس والمجاهدات والرياضات الشاقة، و بعد تلک الرياضات والمشقة يتعين له أن يذكر الله تعالىٰ ذكرا كثيراً في كل نفس و لحظة

فبذكر الله تعالىٰ يحصل رضا الله سبحانه و تعالىٰ و يصل الرجل إلي مقام المشاهدة والقرب من ذات الله عزوجل حيث لامكان ولا زمان هناك ۔

و حب النبي صلي الله عليه وسلم عندهما

كما اطاعة الله واجب بكذا اطاعة النبي صلي الله عليه وسلم لازمة علي الإنسان كما قال الله تعالىٰ:

﴿مَنْ يُّطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ﴾[۴۰]

و كما قال النبي صلي الله عليه وسلم:

''لا يؤمن أحدكم حتي أكون احب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين''[۴۱]

يقول:

''لم يمدح بمثله النبي صلي الله عليه وسلم''[۴۲]

وما يقوله بعض الناس من أن باطن كلامه كله مدح فيه عليه الصلوٰة والسلام۔ علي الرغم من أن غالبه لا يصلح لذلك۔[۴۳]

و قال ابن الفارض في ديوانه:

شربنا ، علي ذكر الحبيب ، مدامة
سكرنا بها ، مقبل أن يخلق الكرم
لها البدر كأس ، وهي شمس ، يديرها
هلال و كم يبدو إذا مزجت نجم[۴۴]

يقول الشاعر في هذه الأبيات السالك يشرب الخمر في طريق محبة الرسول صلي الله عليه وسلم هنا الخمر المراد منه شراب المحبة الرسول صلي الله عليه وسلم و غبنا لذة عن كل ماسوي الحقيقة و اتصلنا بوسيلة إلي رفيقه الأعلىٰ۔ و ذلك المحبة الإلهية هي في الحقيقة المحبة الابدية والأزلية و هي تظهر في مظاهر الكون مثل البدر والشمس والهلال والنجم و ظهور هذه الآيات تتعلق بالحب الإلٰهي والحب النبوى صلي الله عليه وسلم۔

و قد جاء ني مني رسول ، عليه ما
عنت ، عزيز بي ، حريص لرأفة[۴۵]

يذكر صفات النبي صلي الله عليه وسلم في هذا البيت واستشهد من الآية الكريمة:

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ﴾[۴۶]

ينبغي لنا أن نحب بالنبي صلي لله عليه وسلم لأن الذين يحبونه وهم يجدون حلاوة الإيمان في محبته ومن تبع النبي صلي لله عليه وسلم ينال الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة و حب آل محمد خير وسيلة إلي الرضوان۔

قال الشيخ سلطان العارفين

بسم لله اسم لله دا ايهہ بھي گہناں بھارا ہو
نال شفاعت سرور عالم چھٹسي عالم سارا ہو
حدوں بيحد درود نبی(ﷺ) نوں جيندا ايڈا پسارا ہو
ميں قربان تہانتوں باھو جنہاں ملیا نبیؐ سوہارا ہو[۴۷]

و إن قولنا ''بسم لله'' ہو أثقل حلية و أجمل زينة لكلامنا، و جمال على ألسنتنا، إذ فيه اسم ذات ''لله'' جل جلاله، و فيه كل بركة! و أن البشر جميعا سوف يستغفر لهم سيدالكونين صلى لله عليه وسلم، فعليه صلوات من لله و عباده، لاحدلها و لاحساب! إذ ہو صاحب المكانة الكبرى والمرتبة العظمى! والذى نال نصرته و حصل على التائيد منه صلى لله عليه وسلم يا (باھو) فأنا أفدى له نعم الفداء![۴۸]

يشير شاعرنا في ہذہ الأبيات إلىٰ لا يمكن النجاة في العالمين إلا من اطاعة النبي صلي لله عليه وسلم و يقول شاعرنا ايها الناس سلموا و صلوا علي النبي صلي لله عليه وسلم و ہو لجميع الناس وسيلة الشفاعة والنجاة۔

كما قال لله تعالىٰ عزّوجل:

﴿إِنَّ لله وَ مَلٰٓئِكَتَه يُصَلُّوْنَ عَلَي النَّبِي يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا﴾[۴۹]

ينصح الشيخ عبدالقادر جيلاني رحمه لله تعالىٰ الناس إذا دخل في مدينة الرسول صلي لله عليه وسلم و رأي روضة الرسول صلي لله عليه وسلم ثم قراء ہذا الدعاء كما يلى:

''اللّٰهم اني اتوجد اليک نبيک عليه سلامک نبي الرحمة يارسول لله اني اتوجه بک الي ربي ليغفر لي ذنوبي اللّٰهم اسالک بحقه ان يغفر لي و ترحمني اللّٰهم اجعل محمدا اوّل الشافعين وازجح السائلين۔''[۵۰]

فنجد فيه ذكر شفاعة النبي صلي لله عليه وسلم فينبغي لنا أن نصلي و نسلموا علي النبي صلي لله عليه وسلم لأن وسيلة النجاة في العالمين من ذاته۔

أما شاعرنا ابن الفارض فهو لا يعتمد على سهولة الألفاظ و الصياغة و يستعمل الألفاظ الغريبة فى ديوانه و لا يجتنب أن يستعمل المفردات الغريبة والشاذة و يشتمل ديوانه على فصاحة

الألفاظ و بلاغة الأداء۔ أما الألفاظ المستخدمة فی دیوان لیس مبرأ و خالی من التعقید اللفظی والمعنوی واللسان یحس الصعبة فی آداء الألفاظ و یوجد فیه دقة المعنی۔ ہکذا یقول شاعرنا:

في مسارح غزلان الخمائل في	برد الأصائل والإصباح فی البلج
و في مساقط أنداء الغمام ، على	بساط نورٍ ، من الأزہار منتسج
و في مساحب أذیال النسیم ، إذا	أہدی إلي ، سحیراً ، أطیب الأرج
و فی النشامي ثغر الکاس ، مرتشفاً	ریق المدامة ، في مستترةٍ فرج
لهن رکب سروالیلا ، و انتبهم	بسیرہم فی صباح ، منک منبلج[۵۱]

یتبین من ہذہ الأبیات أنه استعمل الألفاظ الصعبة مثلما البلج، منتج، الأرج، مستترة، منبلج و تدل علی الغرابة و ہکذا اکثر الکلمات لیست مألوفة ولا مأنوسة بین العرب۔

بعد الدراسة العمیقة لکلام باھوؒ نجد فیه الألفاظ المعروفة والسهلة واللطیفة والمستعذبة و المقبولة و غیر مستکرہة، والتضاد بین الألفاظ المرکبة محال، و نجد سلامة الألفاظ من الأبهام، و سوء التألیف۔

نجد فی شعر شیخنا أن لا یشوبه شیء من التکلف و التهجس إنها ہو شعر قد جادبه طبع فیاض خصب غزیر یقدر علی التعبیر والبیان، یقول:

جے کر دین علم وچ ہوندا تاں سر نیزے کیوں چڑھدے ہو
اٹھاراں ہزار جو عالم آیا اوہ اگے حسین دے مردے ہو
جے کجھ ملاحظہ سرور(ﷺ) دا کر دے تاں خیمے تمبو کیوں سڑ دے ہو
جیکر مندے بیعت رسولی تاں پانی کیوں بند کر دے ہو
پر صادق دین تنہاں دے باھو جو سر قربانی کر دے ہو[۵۲]

و لو کان الدین بالعلم لما رُفعت رؤس الشهداء علی الرماح یوم کربلاء! فقد کان عدد العلماء یومئذ قد جاوز ثمانیة عشر ألفاً، فلماذا لم یموتوا فداء دون الحسین رضی الله عنه! و لو أنهم راعَوْا قداسة الرسول صلی الله علیه وسلم و شرفه لما أقلعوا خیام السیدات الشریفات من آله صلی الله علیه وسلم! و لو کانوا یعترفون ببیعة الرسول صلی الله علیه وسلم لما منعوا عنهم الماء! إلا أن الصادقین فی دینهم ہم الذین یضحون بأرواحهم و نفوسهم و رؤسهم یا (باھو) فینالون به الخلود و رضوان الله و حبه!![۵۳]

فأنت تری فیما ذکرنا من شعرہ إنه أتی بکلمات بسیطة یفهمها کل من له أدنی معرفة فلا تکلف فی ألفاظه و معانیه فکلها نزیهة عن التصنع والتکلف ولکن معانیها سامیة رفیعة۔

و بعد ذکر ہذا التوضیح یتبین لنا أن الألفاظ المستخدمة فی کلام باھوؒ ہی سھلة و بسیطة و مألوفة و مأنوسة۔

نجد أثر القرآن الکریم فی شعر ابن الفارض:

و قد جاء نی مني رسولٌ ، علیه ما
عنت ، عزیزبي ، حریص لرأفة[۵۴]

فی ھذا البیت اشارة إلی ھذہ الآیة القرآنیة:

﴿لَقَدْ جَآءَ کُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِکُمْ عَزِیْزٌ عَلَیْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِیْصٌ عَلَیْکُمْ بِالْمُؤْمِنِیْنَ رَءُوْفٌ رَّحِیْمٌ﴾[۵۵]

الف۔
اللہ چنبے دی بوٹی مرشد من وچ لائی ہو
نفی اَثبات دا پانی ملیا ہر رگے ہر جائی ہو
اندر بوٹی مشک مچایا جاں پھلن تے آئی ہو
جیوے مرشد کامل باھو جیں ایہہ بوٹی لائی ہو[۵۶]

قد کان اسم الجلالة، ''للّٰه'' جل جلاله، بمنزلة شجرة الیاسمین، طیبة الرائحة، حسنة التأثیر، و قد غرسها في قلبی مرشدی الکامل ألا و ہو محمد المصطفیٰ صلی للّٰه علیه وسلم، فهو الذی قد غرس ہذہ الشجرة الطیبة في روعی و في سواد قلبی! ثم أصابها الماء النقی الطاہر المطهر من نفی الشرک و إثبات التوحید بقولنا (لا إله إلا للّٰه!) و قد سری ہذا الماء، من نفی الشرک و إثبات التوحید، إلی کل عرق من عروق الجسد، و في کل مکان منه! حتی أن تلک الشجرة الطیبة الحسنة قد أخذت تتنشذی و تفوح بالرائحة الطیبة داخل صدری، و بذلک قد بدأ الروح یتفتح و یزدہر! إذن فأقول (یا باھو!) عاش مرشدی الکامل صلی للّٰه علیه وسلم، الذی قد غرس ہذہ الشجرة الطیبة في صدری و في قرارة قلبی و ضمیري![۵۷]

نجد مفهوم فی ہذہ الأبیات ہذہ الآیة الکریمة:

﴿اَلَمْ تَرَ کَیْفَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا کَلِمَةً طَیِّبَةً کَشَجَرَةٍ طَیِّبَةٍ اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَّ فَرْعُهَا فِی السَّمَآءِ o تُؤْتِیْٓ اُکُلَهَا کُلَّ حِیْنٍ بِاِذْنِ رَبِّهَا﴾[۵۸]

نجد أثر الحدیث النبوی فی أبیات الشاعرین:

کما قال ابن الفارض:

قلبي یحدثني بأنّک متلفي — روحی فداک ، عرفت أم لم تعرف
لم أقض حق ہواک إن کنت الذی — بم أقض فیه أسی ، و مثلي من یفي

مالی سوی روحي ، و باذل نفسه فی حب من یهواه ، لیس بمسرف[۵۹]

نحس مفهوم هذه الأبیات فی هذه الأحادیث المبارکة کما قال النبي صلی الله علیه وسلم :

''لایؤمن أحدکم حتی أکون أحب إلیه من ولده ووالده والناس أجمعین''[۶۰]

کما قال الشیخ سلطان العارفین:

باہجھ حضوری نہیں منظوری توڑے پڑھن بانگ صلاتاں ہو
روزے نفل نماز گزارن توڑے جاگن ساریاں راتاں ہو
باجھوں قلب حضور نہ ہووے توڑے کڈھن سے زکاتاں ہو
باھوؒ باجھ خدا رب حاصل ناہیں ناں تاثیر جماتاں ہو[۶۱]

کما وجدنا مفهوم الحدیث المبارکة في هذه الأبیات ۔ و قال النبی صلی الله علیه وسلم :

''إن الله لَا یَنْظُرُ إلی أجْسَادِکُمْ وَ إلی صُوَرِکُمْ و لٰکِنْ یَنْظُرُ إلی قُلُوبِکُمْ وَ اَشَارِ بَاَصابعه إلی صَدْرہ''[۶۲]

خلاصة البحث

إن ابن الفارض شاعر عربي و ألّفه دیوانه ''دیوان ابن الفارض'' باللغة العربیة بأسلوب رائع و له مهارة تامة في اللغة والنحو والإعراب والعروض والشعر والأوزان. ہکذا سلطان باهو شاعر عجمي فقد ألّف دیوانه باللغة الفارسیة و نظم کلامه باللغة البنجابیة بأسلوب رائع و سهل و أظهر فیه مهارته التامة في اللغة و العروض والقافیة والأوزان۔

نجد أثر القرآن الکریم والحدیث النبوي صلي الله علیه وسلم في شعر شاعرین إنهما اقتباسا من القرآن والحدیث والأقوال والأمثال وغیرها۔

و من خصائص دیوان سلطان باهو هو عذوبة الفاظة وسهولة تعبیراته و ہکذا الکلمات والألفاظ التي استعملها ابن الفارض هي عذوبة و غریبة و لکن بهما الاوّل والأخیر هو إظهار حبهما بالله تعالیٰ و بما نجحا في بد فهما و غرضهما۔

إن کثیر من الناس یقروؤن شعر ابن الفارض و یفهمون نظم شاعرنا في حب معشوقة آدمیة یقتضي ہؤلاء الأبیات علي شعر غزلی. و قلیل من الناس من یعتبر نظمه في حب الإلٰهي۔ و حصلت تائیة الکبریٰ والصغریٰ أهمیة خاصة من أبیاته. ولکن نجد في شعر سلطان باهو ذکر الموت والإشارات والحکم والأمثال والحب الإلٰهي بالکثرة۔ و جملة القول بما شاعران یحب الله بالکثرة ولذلک یلقب بملقب ابن الفارض بسلطان العاشقین و سلطان باهو بسلطان العارفین۔

هذه هي النتائج التي وصلت إليها خلال كتابة البحث العلمي وصلي الله تعالىٰ علي حبيبه محمد صلي الله عليه وسلم و علي آله وصحبه أجمعين۔

الهوامش

۱۔ انظر، ابن منظور، لسان العرب، مادة حبب، الطبعة الاولى، مصر: ۱۳۰۰ھ، ۱۔ ۲۸۱

۲۔ انظر، ابن عبد ربه، العقد الفريد، ۱۔ ۲۳۰

۳۔ سورة المائدة: رقم الآية ۵۴

۴۔ سورة آل عمران: رقم الآية ۳۱

۵۔ البخاری، محمد بن اسماعيل، صحيح بخاری، باب الادب، رقم الحديث: ۶۰۴۱

۶۔ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ۶۔ ۳۵۸

۷۔ انظر: مأمون غريب، عمر بن الفارض۔ سلطان العاشقين، القاهرة، ۱۴۲۲ھ۔ ۲۰۰۱م، ص: ۴۰

۸۔ ابن خلكان، وفيات الأعيان، إيران: الطبعة الثانية، ۱۳۰۲ھ، ۱۔ ۳۸۳

۹۔ ابن الأثير، البداية والنهاية، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ ۱۴۰۷ھ۱۹۹۷م، ص: ۱۵۴

۱۰۔ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ۳۔ ۴۵۴ و ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، مصر القاهرة، دار الكتب المصرية، ۱۳۷۵ھ، ۳۔ ۱۲۹

۱۱۔ ابن العماد، شذرات الذهب، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولىٰ ۱۳۹۹ھ، ۵۔ ۱۴۹

۱۲۔ ابن أياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، القاهرة مصر: دار المعارف، ۱۳۱۱ھ، ۱۔ ۸۱

۱۳۔ بردي، ابن تغري، النجوم الزاهرة، ۳۔ ۱۲۹ و ابن خلكان، وفيات الأعيان، ۳۔ ۴۵۵

۱۴۔ حلمي، محمد مصطفىٰ، الدكتور، ابن الفارض والحب الإلٰهي، ص: ۵۵

۱۵۔ سعيد الدين الفرغاني، منتهى المدارک، ۱۲۳۲ھ۔ ۱۸۷۶م، جزآن

۱۶۔ حلمي، محمد مصطفىٰ، ابن الفارض والحب الإلٰهيّ، القاهرة:، ۱۹۷۱م۔ ۱۴۴۵ھ، و عاطف جودة نصر، شعر عمر بن الفارض، دراسة فى الشعر الصوفيّ، بيروت: ۱۹۸۲م

۱۷۔ سلطان الطاف علی، أبيات باهو مع ترجمه و شرح، لاهور: ۱۹۹۵م، ص: ۳۶

۱۸۔ سلطان حامد، القادری، مناقب سلطانی، لاهور: ۱۴۲۷ھ، ص: ۲۰

۱۹۔ انظر سلطان حامد، القادری، مناقب سلطانی، لاهور: ۱۴۲۷ھ، ص: ۲۷

۲۰۔ سلطان حامد، القادری، مناقب، لاهور: ۱۴۲۷ھ، ص: ۱۶

۲۱۔ ممتاز بلوچ، ہودے بیت، لاہور: سانجھ پبلي کیشنز، ۲۰۰۷م، ص:۶۸ و سلطان ألطاف علي، مرآت سلطانی، ۲۱۵

۲۲۔ سلطان حامد، القادری، مناقب سلطانی، لاہور: ۱۴۲۷ھ، ص:۳۹ و ظهور الدین احمد، د، پاکستان میں فارسی ادب کی تاریخ، ۱۶۷/۱۶۶، و احمد سعید ہمدانی، حضرۃ سلطان باہو حیات و تعلیمات، لاہور: حضرۃ سلطان باهو اکیدمی، ۲۰۰۰م، ص:۶۷۶ و

htttp://www.hazratsultanbahu.com

htttp://S338118146.websitehome.co.uk/pageid5=6

htttp://www.hsbtrust.com/books.htt

۲۳۔ انظر: ابراہیم ہلال، الفلسفة والدین في التصوف الإسلامی، قسم الدراسات والبحوث في دار نور، دار العرب، دار نور للدراسات والنشر والترجمة، دمشق، ۲۰۰۹ء، ص:۱۷

۲۴۔ انظر: أبو العلا عفیفي، التصوف الثورة الروحیة في الإسلام، بیروت: دار الشعب، ص:۱۵۱

۲۵۔ انظر: عبدالخالق محمود، تحقیق و دراسة نقدیة لدیوان ابن الفارض، ص:۹۱

۲۶۔ انظر: قمر کیلانی، في التصوف الإسلامی، بیروت: ۱۹۶۲م، ص:۱۳۶۔۱۳۷

۲۷۔ سلطان ألطاف علی، مرأت سلطانی، ص:۳۳۵

۲۸۔ انظر: سلطان ألطاف علی، أبیات باہو ترجمه و شرح، لاہور: کاروان بریس دربار مارکیت، ۱۹۷۵م، ص:۲۴۳

۲۹۔ ظهور احمد اظهر، الدکتور، أبیات سلطان باہو، لاہور: مکتب الرابطة الباکستانی، الطبعة الاولی ۱۴۲۲ھ۔۲۰۰۲ء، ص:۷۳

۳۰۔ سورۃ المؤمن: رقم الآیة ۴۴

۳۱۔ ابن الفارض، دیوان، ص:۱۷۵۔۱۷۶

۳۲۔ سلطان ألطاف علی، أبیاتِ باہو مع ترجمه و شرح، ص:۱۰۲

۳۳۔ ظهور احمد اظهر، الدکتور، أبیات سلطان باہو، ص:۵۲۔۵۳

۳۴۔ ابن الفارض، دیوان، ص:۱۸۳

۳۵۔ سلطان ألطاف علی، أبیات باہو مع ترجمه و شرح، ص:۱۳۹

۳۶۔ ظهور احمد اظهر، الدکتور، أبیات سلطان باہو، ص:۵۸

۳۷۔ ابن الفارض، دیوان، ص:۱۸۶

۳۸۔ سلطان ألطاف علی، أبیاتِ باہو مع ترجمه و شرح، ص:۴۰۳

۳۹۔ ظهور احمد اظهر، الدکتور، أبیات سلطان باہو، ص:۹۶

۴۰۔ سورۃ النساء: رقم الآیة ۸۰

۴۱۔ علاؤ الدین، علي المتقی، الهندي، کنزالعمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، بیروت: بدون التاریخ، ۱۔۳۷، رقم الحدیث:۷۰

۴۲۔ إبن الآلوسي البغدادی، حلاء العینین، القاہرۃ، ۱۲۹۶ھ، ص:۵

۴۳۔ البوریني والنابلسي، شرح دیوان ابن الفارض، القاہرۃ: ۱۳۱۰ھ، ۱۔۱۷۰

۴۴۔ ابن الفارض، دیوان، ص:۱۴۰

۴۵۔ ابن الفارض، دیوان، ص:۸۹

۴۶۔ سورۃ التوبۃ:رقم الآیۃ ۱۲۸

۴۷۔ سلطان ألطاف علی، أبیات باہو مع ترجمہ و شرح، ص:۱۴۹

۴۸۔ ظهور احمد اظهر، الدکتور، أبیات سلطان باہو، ص:۵۶

۴۹۔ سورۃ الأحزاب:رقم الآیۃ ۵۶

۵۰۔ غوث الاعظمؒ، غنیۃ الطالبین، ص:۳۸

۵۱۔ ابن الفارض، دیوان، ص:۱۴۷

۵۲۔ سلطان ألطاف علی، أبیاتِ باہو مع ترجمہ و شرح، ص:۲۶۹

۵۳۔ ظهور احمد اظهر، الدکتور، أبیات سلطان باہو، ص:۷۶

۵۴۔ ابن الفارض، دیوان، ص:۵۹

۵۵۔ سورۃ التوبۃ:رقم الآیۃ ۱۲۸

۵۶۔ سلطان ألطاف علی، أبیات باہو مع ترجمہ و شرح، ص:۶۳

۵۷۔ ظهور احمد اظهر، الدکتور، أبیات سلطان باہو، ص:۴۵۔۴۶

۵۸۔ سورۃ الإبراہیم:رقم الآیۃ ۲۴

۵۹۔ ابن الفارض، دیوان، ص:۱۵۱

۶۰۔ البخاری، محمد بن اسماعیل، صحیح بخاری، کتاب الإیمان، لاہور: مکتبۃ الإسلامیۃ، رقم الحدیث۱۵

۶۱۔ سلطان ألطاف علی، أبیات باہو مع ترجمہ و شرح، ص:۱۳۹

۶۲۔ مسلم بن الحجاج ابوالحسین القشیری، صحیح مسلم بیروت: داراحیاء التراث العربی، ص:۱۹۸۶